

إعلام الوري بأعلام الهدى

[227] من المسلمين ثلاثة نفر دخلوا من أسفل مكة وأخطأوا الطريق فقتلوا (1). فصل: وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السرايا فيما حول مكة يدعون إلى الله عز وجل، ولم يأمرهم بقتال، فبعث غالب بن عبد الله إلى بني مدلج فقالوا: لسننا عليك ولسنا معك، فقال الناس: اغزهم يا رسول الله، فقال: (إن لهم سيذا أديبا أريبا، ورب غاز من بني مدلج شهيد في سبيل الله) (2). وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى بني الديل فدعاهم إلى الله ورسوله فأبوا أشد الإباء، فقال الناس: أغزهم يا رسول الله، فقال: (أتاكم الآن سيدهم قد أسلم فيقول لهم: أسلموا، فيقولون: نعم) (3). وبعث عبد الله بن سهيل بن عمرو إلى بني محارب بن فهر فأسلموا وجاء معه نفر منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (4). وبعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة بن عامر، وقد كانوا أصابوا في الجاهلية من بني المغيرة نسوة وقتلوا عم خالد، فاستقبلوه وعليهم السلاح وقالوا: يا خالد إنا لم نأخذ السلاح على الله وعلى رسوله ونحن مسلمون، فانظر فإن كان بعثك رسول الله ساعيا فهذه إبلنا وغنمنا فاغد عليها، فقال: ضعوا السلاح، قالوا: إنا نخاف منك أن تأخذنا بإحنة الجاهلية وقد أماتها الله ورسوله.

(1) نقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 132 /

ذيل ح 2 2. (2) مناقب ابن شهر آشوب 1: 210. نقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 140 / ضمن

ح 2. (3) مناقب ابن شهر آشوب 1: 210. نقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 140 / ضمن ح 2.

(4) نقله المجلسي في بحار الأنوار 21: 140 / ضمن ح 2. (*)